

٠٢- حسن الظن - مكارم - الحلقة العشرون - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة ماللي ضربت ديني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الله عز وجل في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

قال واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشزيمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون قال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون - 00:00:57

وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فرج آ فرعون بالجيش بيتبع موسى عليه السلام وبني اسرائيل. قال الله عز وجل فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:01:16

سيدنا موسى مع بني اسرائيل البحر من امامهم وفرعون وآ الجنود من خلفهم قال اصحاب موسى انا لمدركون. لا شك ان احنا خلاص انتهت القصة. انا لمدركون قال موسى عليه السلام قال كلا ان معي ربي سيهدين. قال الله عز وجل فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاه - 00:01:39

البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجيناه موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. في الايات الجميلة في قصة موسى عليه - 00:02:03

السلام نتعلم ادب مع الله سبحانه وتعالى وخلق جميل يتخلق به المسلم هو خلق حسن الزن ان انت تحسن الزن اولاً في الله سبحانه وتعالى وان انت تحسن الزن فيه الناس - 00:02:23

حسن الزن اللي كان واضح في قصة موسى عليه السلام. واتحط في موقف في اسباب الدنيا بجميع الاسباب الظاهرة ان خلاص فرعون جاي بالجيش وخلاص انتهت القصة. لكن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

كان واثق وكان عنده حسن ظن في ربنا سبحانه وتعالى قال كلا ان معي ربي سيهدين. يستحيل ان ربنا سبحانه وتعالى يضيعني. ربنا سبحانه وتعالى هينجيني موسى عليه الصلاة والسلام قال الكلام قبل آ قبل احنا يعني احنا عارفين طبيعة القصة ان ان ربنا سبحانه وتعالى امر سيدنا موسى ان يضرب - 00:02:51

بعصاه البحر وان البحر انفلق وربنا سبحانه وتعالى جعل لهم طريق ييسة. لكن سيدنا موسى ما كانش يعرف ده يعني تخيل مشاعر سيدنا موسى وهو شايف البحر قدامه والجيش وراه ومع ذلك هو على تمام اليقين وحسن الزن في ربنا سبحانه وتعالى يقول كلا -

00:03:11

ان معي ربي سيهدين خلق حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وحسن الظن بالناس. ربنا سبحانه وتعالى حزننا من عكس الخلق ده سوء الظن ان انت تسيء الزن في ربنا سبحانه وتعالى. ان انت وانت بتدعي تبقى كده حاسس بنوع من الشك. انا بدعي بس ايه صعبة

شوية. لما الاسباب - 00:03:30

المادية اسباب الدنيوية تنقطع. يبقى الانسان بيدعي وهو حاسس كده ان هو فاقد الامل في الدعاء. وكأن الدعاء ده مش سلاح هو يعني آ بيلجأ له في وقت الشدة وفي وقت الرخاء كمان. فيفقد الامل بسبب سوء الزن. سوء الزن بالله سبحانه وتعالى. فتلاقيه دايمًا

يقول - 00:03:51

يا عم مش هتيجي خلاص الموضوع بقى صعب اتقفلت يبقى دايمًا خايف من المستقبل دايمًا حاسس بقلق وحاسس بخوف ودايمًا شاكك في قدرة ربنا سبحانه وتعالى بسبب سوء الظن اللي ملق قلب الانسان ده. وربنا سبحانه وتعالى نهانا عن سوء الزن كمان في الناس. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:04:10](#)

اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا. ولا يغتب بعضكم بعضا. الى اخر اياته سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى نهى المؤمن ان هو يظن باخيه الشر والسوء. ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان احنا نحسن الظن بالناس. ونحسن الظن به سبحانه وتعالى - [00:04:30](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بيؤكد لنا المعنى ده النهي عن سوء الظن في المؤمن. قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن. فان الظن اكذب الحديث ليه النبي عليه الصلاة والسلام يقول الظن اكذب الحديث؟ لان الظن من وسوسة الشيطان هو حديث نفس. الشيطان بيوسوس في قلب الانسان ان هو يسيء الظن في - [00:04:51](#)

الله سبحانه وتعالى وان هو يسيء الظن في الناس فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا غصوا وكونوا عباد الله اخوانا - [00:05:12](#)

فنفهم من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان احنا نحسن الظن في المؤمن. ومنصور حسن الزن يعني اول حاجة صور حسن الزن بالله سبحانه وتعالى واضح في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. في مواقف كتير - [00:05:28](#)

في موقف الغار موقف صعب شبيه بموقف قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام. سيدنا ابو بكر رضي الله عنه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام هو بيحكى لنا قصة الغار يقول لرأيت اقدام المشركين يعني على باب الغرب سيدنا ابو بكر شايف اقدام المشركين فيقول يا نبي الله لو ان احدهم نظر الى قدميه - [00:05:43](#)

ابصرنا. يعني لو حد بس بص تحت رجله في موضع قدميه لابصرنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد معنى حسن الظن في الله سبحانه وتعالى. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله وثالثهما - [00:06:03](#)

يعني ايه ظنك؟ انا وانت واحنا خارجين في هجرة في سبيل الله سبحانه وتعالى. هل تظن ان ربنا سبحانه وتعالى هيضيعنا؟ ما ظنك باثنين الله وثالثهما؟ قال الله الله سبحانه وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله - [00:06:17](#)

اذ اخرجهم الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا - [00:06:31](#)

وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. فوانت بتتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى احسن الزن بالله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي - [00:06:47](#)

فليظن عبدي بي ما شاء. انا عند ظن عبدي بي وفي رواية انا معه اذا ذكرني. فانت تحسن الزن في ربنا سبحانه وتعالى. وطريق حسن الزن آآ بالله سبحانه وتعالى ان انت تعرف ربنا سبحانه وتعالى. احنا كتير من الاوقات بنسيء الظن في الله سبحانه وتعالى. بنشك في قدرة ربنا واحنا بندعي واحنا - [00:07:01](#)

اطلب طلب واحنا بتتعامل حتى في ان احنا بننفذ امر ربنا وشاكين هو ده هو ده الخير هي دي الحكمة لكن احنا بسبب قلة المعرفة بالله سبحانه وتعالى ده لسبب - [00:07:21](#)

يعني من اكبر اسباب سوء الزن في الله سبحانه وتعالى. فمن طرق حسن الزن بالله ان انت تتعرف عليه. ان انت تقرأ في الاسماء والصفات. ان انت تعيش مع اسماء - [00:07:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى. فاللي يعرف ربنا بجد هيحسن فيه الظن سبحانه وتعالى. ولذلك من المعاني المهمة ان انت تعيش بها ان انت تفهم ان الانسان وهو مقبل على ربنا سبحانه - [00:07:44](#)

تعالى لازم يغلب جانب حسن الظن في الله. يعني انت في في الحياة بتعيش بالتوازن بين الخوف وبين الرجاء. يعني انت خايف من الذنوب بتاعتك وبترجو رحمة ربنا سبحانه وتعالى. لما تكون بتعمل معصية تخاف ان ربنا سبحانه وتعالى يغضب عليك. تخاف ان

تنزل عليك عقوبة بسبب الذنب - 00:07:54

ولما تتوب وترجع لربنا وتحسن وتعمل عمل صالح تحسن الظن في الله سبحانه وتعالى ان ربنا يكرمك وان ربنا يعفو عنك وان ربنا يغفر لك. لكن في وقت الموت تغلب حسن الزن بالله سبحانه وتعالى - 00:08:14

في صحيح مسلم عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:08:27

يعني وانت خلاص آآ في سياق الموت تحسن الزن في الله سبحانه وتعالى ذلك اه يشير علينا لو انت حضرت انسان وهو بيحتضر ييفارق الحياة ان انت تخليه يحسن الزن بربنا سبحانه وتعالى. تقول له ان شاء الله انت مقبل على رب كريم. ان شاء الله ربنا يعفو عنك. ان شاء الله ربنا يغفر لك. علشان يموت وهو بيحسن الزن على - 00:08:43

مشاعر قلبية وعبادة قلبية ربنا سبحانه وتعالى بيحبها. ولان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء - 00:09:05

السورة الثانية منصور حسن الزن وحسن الزن بالناس فلا تسيء الظن بالناس. وده كتير موجود في الواقع بتاعنا. يعني مسلا كلمت حد فما ردش عليك فيقول هو بيتجاهلني مش عايز يرد عليا او بعث لحد رسالة مسلا على الواتساب الرسالة عملت علامة زرقا فهو شاف الرسالة فدايما اول - 00:09:25

قل تفسير بيجي في الزهن ان هو ايه ده بيتجاهلني ده مش عايز يرد عليا او حتى في الكلام ممكن حد يقول كلمة هو مش قاصد حاجة يعني بيتكلم عادي او كلمة خرجت غصب عنه - 00:09:50

فيخليك الشيطان تحمل الكلمة دي على اسوأ محمل. علشان تسيء الظن في اخيك. لان سوء الظن هو بداية القطيعة. بداية العداوة والبغضاء والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيقف الباب على اي يعني مدخل من مداخل الشيطان يدخل على اصحابه علشان يحمي الصحابة من سوء الزن - 00:10:02

وده من رحمة النبي عليه الصلاة والسلام ورفقه باصحابه صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام السيدة صفية رضي الله عنها راحت للنبي عليه الصلاة والسلام في الاعتكاف وهو معتكف في العشر الاواخر من رمضان - 00:10:22

فتحدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما انتهت من الكلام آآ قالت قمت لاناقل هتراجع لبيتها فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها ليقلبها فالتبني عليه الصلاة والسلام ماشي مع زوجته بالليل في في رمضان - 00:10:34

في اتنين من الصحابة معديين فشافوا النبي عليه الصلاة والسلام ماشي مع امرأة مش عارفين هي مين قالت صفية رضي الله عنها فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع - 00:10:53

كانهم كده ايه يعني حسوا بحرج كده فايه فسرعوا في المشي. فالتبني عليه الصلاة والسلام علشان هنا يحمي الصحابة من ان الشيطان يقذف في قلوب الصحابة شيء يسيء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام قال على رسلكما - 00:11:08

انها صفية بنت حبي. يعني دي زوجتي فقال سبحان الله يا رسول الله يعني سبحان الله يعني احنا احنا بنزه ربنا سبحانه وتعالى هو احنا يا رسول الله هنسيء فيك الزن؟ سبحان الله يا رسول الله - 00:11:23

فقال صلى الله عليه وسلم علشان يعلمنا ان مصدر سوء الظن هو الشيطان. قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وان اني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوءا. في رواية واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا - 00:11:37

فالتبني عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان مصدر سوء الزن هو الشيطان. فتحزر منه. احيانا تبقى الزوجة كده قاعدة في امان الله. وبيجي الشيطان يوسوس لها يقول لها ايه ده زوجك ما يبحبكيش. ده هو آآ شايفك مش حلوة. ده هو آآ شكله كده على علاقة بواحدة تانية. آآ طب ما تشوفي كده ايه - 00:11:56

تقليبي في الموبايل بتاعه. آآ دوري وراه. فسوء الظن يدفعها للتجسس والتجسس. والبيت يتحول لجحيم وممكن في الاخر يكون كل ده يعني ما لو شاي اساس من الصحة وكله وسوسة من وساوس الشيطان. فلما الانسان يعلم ان سوء الظن منبعه والباعث بتاع

الشيطان في البداية والانسان لما يسترسل مع الوسوسة دي ويبدأ بقى يفكر فيها ويبنى قصص وينسج خيوط على الموضوع ده لما الانسان يعلم ده هيقطع على الشيطان الباب من البداية. يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويحسن الظن في اخيه المؤمن - 00:12:35
مغفرة وعشق فيه دمعات وسخون فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم في يوم من الايام علشان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا معنى حسن الزن ده. ان انت دايمًا تغلب جانب حسن الزن ما دام ما فيش دليل. ما فيش - 00:12:54

في بيئة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام اه جاءه رجل من الاعراب فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود يعني هو كأن الرجل بيقول يعني انا آآ لوني آآ ابيض وزوجتي لونها ابيض وولد له غلام اسود. فكأنه يعني شك في - 00:13:14
جائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم علشان شوف ده من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام. وضرب للاعرابي مثال حاجة هو واضحة يعرف يفهمها فقال هل لك من ابل؟ فقال نعم. قال ما الوانها - 00:13:34

قال حمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها من اورق؟ يعني في من الابل دي جمل فيه سواد فقال نعم. قال فاني ذلك؟ يعني ازاى في وسط الابل الحمر في جمل كده لونه ايه؟ آآ فيه سواد. فقال النبي - 00:13:50
وصلى الله عليه وسلم فان ذلك؟ فقال الرجل لعله نزع عرق. يعني جد من اجداده في آآ كان فيه سواد فنزعه عرق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلعل ابنك هذا نزع - 00:14:08

يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام بيقول له لا تسيء الظن في زوجتك. وده ان شاء الله يكون ابنك. ولعل الناس زعرت هو ايه؟ من جد من الاجداد فالولد طلع باللون ده مختلف عن لون الاب والام. فالاصل فيه المؤمن السلامة ان انت تحسن فيه الظن. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الافك لم - 00:14:25

اما سأل ام المؤمنين زينب رضي الله عنها عن عائشة وهي يعني زي ما السيدة عائشة قالت هي التي كانت تساميني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنزل. يعني السيدة زينب - 00:14:45

بتنافس السيدة عائشة عند النبي عليه الصلاة والسلام في المنزل وفي الخطوة فالنبي عليه الصلاة والسلام سألها قال يا زينب ما علمت ما رأيت؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري. والله ما علمت عنها الا خيرا - 00:14:59
والله ما علمت عليها الا خيرا. يعني تقول انا احمي سمعي وبصري من ان انا اتكلم عنها بكلام او اسيء فيها الظن. ما علمت عليها الا خيرا. وده الاصل اللي ربنا سبحانه وتعالى بيعلمه للمؤمن. ربنا سبحانه وتعالى قال لولا اذ سمعتموه - 00:15:14

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم يعني قال ان انت تظن باخيك كأنك بتظن بنفسك الخير. ظن المؤمنون والمؤمنات فيهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. لما تسمع خبر من غير بيعة ان انت تحسن الظن. اول حاجة الواجب العملي تحسن ظن في اخيك المسلم زي ما - 00:15:30

ام المؤمنين زينب رضي الله عنها احسنت الظن في عائشة رضي الله عنها. ومن الخطوات العملية اللي نتعلمها كلام عمر رضي الله عنه. كان عمر رضي الله عنه اعلم يقول لا تظن بكلمة خرجت من اخيك شرا وانت تجد لها في الخير محملا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الظن - 00:15:50

به سبحانه وتعالى وبالمؤمنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والحمد لله رب العالمين جاري وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم خير - 00:16:10
واعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق الله. ما لضرب الدين انا لازم - 00:16:30